تجديد الجزء المفقود عند الحيوان

إذا أصابنا جرحٌ صغيرٌ، فسرعانَ ما يندملُ، ولا يبقى له أثرٌ. أمّا إذا كان الجرحُ كبيراً، فإنّه يتركُ أثراً لا يُمحَى مدَى حياتِنا. كذلك إذا قُطِعَ جزءٌ من جسمِ الإنسانِ كإصبعٍ مثلا، فإنّ أثرَ القطعِ يظلُّ باقيا، ولا يستطيعُ الإنسانُ أن يجدِّدَ بدلَ الجزءِ المفقودِ. ويشتركُ في هذه الخاصيّةِ مع الإنسانِ كثيرٌ من أنواعِ الحيوانِ، كالحصانِ والأسدِ والقطِّ وغيرِها. ولكن هل هذا ما يحدثُ لكلِّ أنواعِ الحيوانِ؟

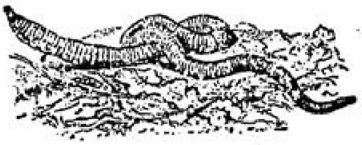

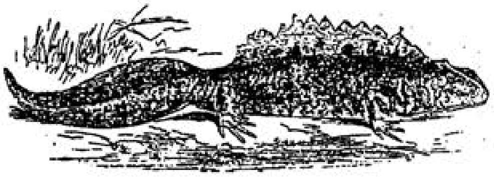

سمندل الماء

إنكم تعرفونَ جميعا دودةَ الأرضِ، وربّما استعملَها بعضُكم طُعما للأسماكِ. هذه الدودةُ إذا قُطِعت إلى قسمينِ نما كلُّ قسمٍ وجدّده، وكوّنَ دودةً جديدةً. وبذلكَ تحصُلُ على دودتينِ بدلاً من واحدةٍ. وأغربُ من ذلك «الجمبرى»، فإنّ له زوائدَ كثيرةً، يستعمِلُ بعضَها للقبضِ على غذائِه، والبعضَ الآخرَ للعومِ. فإذا أمسكَه عدوٌّ من إحدَى هذه الزوائدِ، فلن يتردّدَ «الجمبرى» في التخلّصِ منها، وتركِها لعدوِّه يلهو بها، بينما يبحثُ هو عن مكانٍ يختبئُ فيه، ثم لا يلبثُ أن تتكوّنَ له زائدةٌ جديدةٌ بدلَ المفقودةِ. وكذلك سمندلُ الماءِ (Newt)، فإذا قُطِعَ طرفٌ من أطرافِه، تكوّنَ مكانَ القطعِ نتوءٌ، لا تلبثُ أن تنمُوَ وتستطيلَ، وتتحوّلَ إلى مفاصلَ وعظامٍ وعضلٍ، يتكوّنُ منها جزءٌ مشابهٌ للجزءِ المفقودِ تماما، لا أكثرَ ولا أقلَّ. فإذا قُطِعتِ الكتفُ تكوّنتْ كتفٌ بدلَها

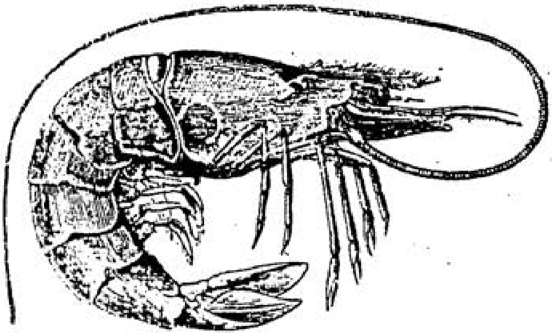

الجمبرى

تماماً، وإذا قُطِعتِ اليدُ تكوّنتْ بدلَها يدٌ جديدةٌ، في نهايتِها أصابعُ، وهكذا.

أمّا ونحنُ عاجزونَ عن تعويضِ ما نفقِدُه من أجسامِنا، كما تفعلُ هذه الأنواعُ من الحيوانِ، فالواجبُ علينا أن نحافظَ على أجسامِنا، فلا نعرّضَها للخطرِ.

محمد احمد بنونه